قد كان فيمن خطبني من المياسير من لا يقصر عن واحد كل ليلة فاعتلت
عليه وغاضبته وسارت الى منزل اهلها فوصل اليها الفتى وجعل يستعطفها
فقالت له لقد كنت واشارت اليه باصابعها الخمس وكنت عندي رضية
ثم قبضت اصبعها وقالت ولم يكن بذلك اذ ذاك باس ثم قبضت اصبعا
وقالت ولكنك تغيرت ثم قبضت اصبعا ثالثا وقالت فلو اقمت على ذلك
لم اغاضبك فقال الفتى واشار بسبابته لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الخطابي في غريب الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السباع قال الخطابي حاكيا عن بعضهم
السباع كثرة الجماع وهذا تاويل غريب وقد تقدم ذكر هذا الحديث
قبل هذا وان المراد بالسباع المفاخرة بالجماع وافشاء الرجل ما يجري بينه وبين
زوجه فيه وهو الصواب في تاويل الحديث والله اعلم ابو الفرج في الاغاني قال
كانت اياد تفخر على العرب فتقول منا اجود الناس ومنا اشعر الناس ومنا انكح الناس
تريد باجود الناس كعب بن امامة وباشعر الناس ابا دؤاد وبانكح الناس
ابن الغز قالوا كان ابن الغز اذا انعظ احتكت الفصال بايره وكانت امراة
تستصغر ايور الرجال فجامعها فلما اولجه فيها قالت يا معشر اياد بالركب تجامعون
النساء قال الجاحظ في بعض تاليفه وقد ذكر الشاعر ابن الغز هذا وافتخر
به فقال يذكر ايادا

اولاك الاولى كان ابن الغز منهم ✿ ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع
يمسح صلعاء الجبين منيفة ✿ فراي شق الفرج وهو موسع

قال وكانت ام المنذر بن الجارود واخته لابيه عند رجل واحد فعيره بعض
الناس بذلك فقال ما بالحلال من باس فقال الفرزدق

لحا الله



لحا الله هذا من حلال ومن يقل ✿ سوى ذاك لاقاها باير ابن الغز

قال ابو عبيدة كان امرئ القيس بن حجر مفركا عند النساء اي مبغضا
فسال جدته ام جندب عن سبب ذلك فقالت له انت ثقيل الصدر خفيف العجز
سريع الاراقة بطيء الافاقة تعني انه ينزل سريعا ويستلقي فلا يقوم الا بعد
مدة طويلة فلذلك كرهنه ويسمى السريع الانزال في اللغة الرذوج بالراء
المهملة والذال المعجمة والجيم ويقال ايضا الزملق بتشديد الزاي وهي مضمومة
وبتشديد الميم مفتوحة وكسر اللام وقيل ان امرئ القيس ارضعته
في صغره كلبة فكان ريحها يوجد فيه اذا عرق وكان الاضبط بن قريع
مفركا وكان شجاعا وكان اذا لقي في الحرب يتقدم امام الصف ويقول

انا الذي تفركه حلائله ✿ الا فتى معشوق انا زله

قال ابو الفرج في الاغاني اجتمع نساء الاضبط ذات يوم فتحدثن فيما بينهن
عن سبب كراهتهن للاضبط فاجتمع كل منهن على انه بارد الكمرة وكانت معهن
امراة من غيرهن فقالت لهن افتعجز احداكن اذا كانت ليلتها منه ان تسخن
كمرته قبل ان ياتيها وكان الاضبط واقفا يسمع لهن فقام ونادى يا لعوف
فبادر اليه قومه من كل جانب ومكان فقال لهم اوصيكم بتسخين الكمرة فانه
لا حظوة لبارد الكمرة عند النساء فقالوا تبا لك الهذا تدعونا وانصرفوا
وهم يضحكون قال ابو عبيدة البكري في كتاب اللآلي كانت العرب تقول
ان اولاد الموطوءة ليلا انجب من اولاد الموطوءة نهارا وكانوا يزعمون ان
المراة اذا وطئت اخر الليل في اول الطهر واول الشهر لم يخطئ انجابها قال
والى هذا اشار الشاعر بقوله

حملت للهلال في قبل الطهر ✿ وقد لاح للصباح بشير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)